الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

Affiliated Stigma Among Siblings of children with AutismSpectrum Disorder in the light of some Demographic Variables

إعـــداد

هند شهاب الدين يس

أ. م. د/ سيد جارحي السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد والقائم بأعمال رئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ إيناس سيد علي جوهر
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى دراسة الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وهي النوع (ذكور/ إناث)، والعمر الزمني، وترتيب ميلاد الطفل ذو اضطراب طيف التوحد (الأكبر/ الأصغر)، والنظام التعليمي (مدمج/ غير مدمج)، واستخدم الباحثون مقياس الوصمة المنسوبة وتم تطبيقه على (120) أخًا/أختًا للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين بمراكز التربية الخاصة بالفيوم، والمدارس النظامية (64 ذكور، 56 إناث)، بمتوسط عمري(10.12)عامًا، وانحراف معياري(1.336)، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم

وجود فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة تُعزى إلى متغير العمر الزمني في اتجاه الإخوة الأكبر من (10) سنوات، كما توجد فروق دالة احصائيًا تُعزى إلى متغير النظام التعليمي في اتجاه الإخوة ذوي اضطراب طيف التوحد غير المدمجين، وكذلك توجد فروق دالة احصائيًا تُعزى إلى متغير ترتيب ميلاد الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في اتجاه الأكبر.

الكلمات المفتاحية: الوصمة المنسوبة، المتغيرات الديموغرافية، إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

Affiliated Stigma among Siblings of children with Autism Spectrum Disorder in the light of some Demographic Variables

Abstract

The present research aimed to study the affiliated stigma among Siblings of children with Autism Spectrum Disorder, which are gender(males/females),chronological age, the birth order of the child with autism spectrum disorder(older/younger), the educational system the (inclusion/non-inclusion), and the Researchers prepared a scale for affiliated stigma, and it was applied to a sample of (120) siblings of children with autism spectrum disorder registered in special education centers and regular schools in Fayoum, (64 males, 56 females) with mean age (10.12) years, and a standard deviation (1.336), The search results revealed that there were no statistically significant differences in the

affiliated stigma to siblings of children with autism spectrum disorder Attributable to the gender variable, and there are significant differences in the affiliated stigma attributed to the chronological age variable in favor of siblings older than (10) years, and there are also statistically significant differences attributed to the educational system variable in favor of non-included children with Autism Spectrum Disorder and there are also statistically significant differences attributed to the the birth order of the child with autism spectrum disorder variable in favor of the eldest.

Keywords: stigma, demographic variables, siblings of children with autism spectrum disorder.

أولًا: مقدمة البحث:

يُعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة لما له من تأثير سلبي على الطفل في جميع نواحي النمو؛ حيث يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من قصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والمشكلات الحسية، ويترتب على ذلك زيادة الأعباء والضغوط على الأسرة لتلبية الاحتياجات المتنوعة لابنائهم، كما إنه يؤثر سلبًا على الحياة اليومية والاجتماعية لكل أفرادها سواء الوالدين أو الإخوة(محمد عبد القادر متولي،2017؛ Salleh et al.,2022;Tlapachicat& Lucio,2019).

ويشير Schmeer et al.,(2021) إلى مصادر الضغوط التي تواجه أسرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تتمثل في سلوكيات الطفل غير المقبولة، والخوف من المستقبل، ويصاحب ذلك العديد من المشكلات النفسية لدى الوالدين مثل الاكتئاب، والقلق المستمر على الابناء ؛ كما يواجه إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد العديد من المشكلات والضغوط منها ضغوط داخلية

تحدث داخل الأسرة مثل تحمل أمهاتهم أعباء رعاية أخيهم باستمرار وعدم قدرتهم على أخذ قسطا من الراحة مثل بقية الأمهات الأخريات، وضغوط أخرى خارجية تتمثل في الصعوبات التي تواجههم من الآخرين خارج عائلتهم، وخاصة الذين لا يفهمون طبيعة التحديات التي يمكن أن يسببها الأضطراب.

وتناولت دراسة جمعة إبراهيم وآخرون (2021) بعض الضغوط النفسية التي يواجهها إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع ، والعمر الزمني) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج وهي معاناة الإخوة من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، وعدم وجود فروق دالة احصائيًا في الضغوط النفسية تُعزى لمتغير النوع، وكذلك عدم وجود فروق دالة احصائيًا في أبعاد الضغوط النفسية تُعزى لمتغير العمر الزمني باستثناء بُعد المشكلات المعرفية والنفسية كانت الفروق دالة احصائيًا في اتجاه الأكبر سنًا، وبُعد المصاحبات الأسرية والأجتماعية كانت الفروق دالة احصائيًا في اتجاه الأصغر سنًا، وقد يصاحب هذه الضغوط شعور إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالوصمة.

ويُعد مصطلح الوصمة من المفاهيم التي لاقت انتشاراً في الأبحاث والدراسات في العقود الأخيرة في مجال العلوم النفسية وذلك رغم الجهود المبذولة في مختلف المجتمعات للحد من انتشارها. ويرجع ذلك لأسباب عدة؛ منها انه مازال سائدا بين الناس في معظم الثقافات الكثير من التصورات السلبية والمعتقدات الخاطئة تجاه عدة موضوعات كالأمراض والاضطرابات النفسية، والإعاقات المختلفة، وغيرها. كما شملت هذه التصورات الأفراد الموصومين وأسرهم؛ لذلك اهتمت الابحاث والدراسات النفسية اهتمامًا كبيرا بدراستها ومعرفة آثارها النفسية والاجتماعية على هؤلاء الأفراد.

ويعتبر Goffman (1963) أول من وضع تصور واضح لمفهوم الوصمة وأنواعها حيث أشار إلى إستخدام الإغريق المصطلح للتمييز السلبي بين الناس وذلك

عن طريق وضع ندبات وعلامات على أجسام المجرمين والعبيد، والاشخاص سيئي السمعة للتعرف عليهم كنماذج سيئة في المجتمع يجب تجنبهم والابتعاد عنهم وخاصة في الأماكن العامة، ثم تطور المفهوم اليوم واستخدم بشكل أوسع وأعم ولم يعد قاصراً على مجرد العلامات أو التشوهات الجسمية ليشمل أي سمه داخلية تقلل من مكانة صاحبها وتؤدي به إلى الرفض الاجتماعي.

واستمر تمييز الأشخاص الموصومين اجتماعيًا ونبذهم في مجتمعاتنا الحديثة ايضاً، وظهر في الحياة اليومية بصور مختلفة منها على سبيل المثال تعرض الأشخاص ذوي الأعاقات الحركية للمضايقات، وذوي الإعاقة الذهنية للسخرية، وذوي الاضطراب النفسي للتمييز، والمختلفون في لون البشرة للتنمر، وأصبح حدوث ذلك غيرمرتبط بزمان أو مكان معين بل قد يظهر في اماكن وجماعات مختلفة كالمدرسة، أو الاحزاب السياسية، أوفي الملاعب (Finzen,2017

ونتج عن وصمة المجتمع لأفراد وفئات مختلفة نوعًا آخر من الوصم يعرف بالوصمة المنسوبة ويوجه للأفراد المرتبطين بالاشخاص الموصومين لمجرد صلتهم بهم سواء كانت صلة قرابة كأفراد الأسرة من أمهات وآباء، وابناء، إخوة، وأجداد أو تجمعهم علاقات أخرى كالجيران، والأصدقاء، وزملاء العمل، أو من يقدمون لهم خدمات سواء طبية أو تعليمية، ويوجه المجتمع لهؤلاء الأفراد نفس الأحكام الخاطئة التي يوجهها للموصومين أنفسهم؛ أي انهم يتعرضون لنفس التحيزات والنبذ والاقصاء الاجتماعي وإضافة إلى ذلك يوجه اليهم اللوم وكأنهم السبب في اختلاف حالة ذويهم عن الآخرين وخاصة أفراد الأسرة.

ثانيًا: مشكلة البحث:

لاحظ الباحثون من خلال الواقع الميداني أن إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون في تفاعلاتهم الاجتماعية المختلفة سواء في المدرسة مع أصدقائهم ومعلميهم أو في محيط الأسرة مع الأهل والاقارب، أو في الاماكن العامة العديد من المواقف والتساؤلات المُحرجة منها على سبيل المثال لماذا يتصرف أخيك بشكل غريب عن الآخرين؟ لماذا لايتحدث؟ ما سبب التحاقه بمركز تأهيلي؟ لماذا لم يلتحق بالمدرسة؟ هل تشعر بالخجل مما يقوم به أخيك؟ هل التوحد مرض مُعدي/ وراثي؟ هل أنت قلق من أن يكون لديك طفل مثل أخيك في المستقبل؟ والتي يعجز الإخوة في كثير من الأحيان الرد عليها؛ مما يشعرهم بالحرج والدونية، ويعكس تأثير الوصمة المنسوبة إليهم على نظرة الآخرين لهم.

وقد ينتج عن الوصمة المنسوبة المزيد من العواقب السلبية على الإخوة كتعرضهم معظم الوقت لتدخلات الآخرين غير المقبولة في شؤون إخوتهم، والتحديق لهم، والتنمر عليهم، والسخرية من سلوكياتهم، واستبعادهم من بعض الأنشطة مما يسبب لهم الكثير من الضغوط النفسية والمشاعر السلبية كالخجل، والتوتر، والانزعاج، ويُحد كذلك من تفاعلاتهم الاجتماعية كحضور أي مناسبات اجتماعية أو زيارات متبادلة بينهم وبين اصدقائهم تخوفاً من الاستجابات والآراء السلبية عنهم وعن إخوتهم.

وبذلك قد يؤثر وجود أخ لديه اضطراب طيف التوحد في الأسرة سلباً على إخوته وقد يتسبب لهم في عدة مشكلات منها سوء التوافق النفسي والاجتماعي، والمشكلات السلوكية، وزيادة اعراض القلق والاكتئاب، وكذلك فقدان الثقة بالنفس، وضعف مهارتهم الاجتماعية، وانخفاض جودة حياتهم واستقرارها، ويتسبب لهم ايضًا في العديد من المشاعر السلبية كالإحساس بالذنب ،والحزن، والغضب، والشعور

بـالنقص والدونية(أحمـد محمـد عـاطف، 2020؛سـيد جـارحي وآخـرون،2017؛ Inam&Kausar, 2016; Shivers, et al.,2018).

ثالثًا: تساؤلات البحث:

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي: "هل تختلف الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف المتغيرات الديموغرافية(النوع– العمر الزمني– النظام التعليمي –ترتيب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد)"؟ ويتفرع عن هذا السؤال العديد من الأسئلة الفرعية:

1–مـاالفروق فـي الوصـمة المنسـوبة لإخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحد التي تُعزى إلى متغير النوع؟

2– مـاالفروق فـي الوصـمة المنسـوبة لإخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحد التي تُعزى إلى متغير العمر الزمني؟

3– مـاالفروق فـي الوصـمة المنسـوبة لإخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحد التي تُعزى إلى متغير النظام التعليمي؟

4– مـاالفروق فـي الوصـمة المنسـوبة لإخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحد التي تُعزى إلى متغير ترتيب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد؟

رابعًا: أهداف البحث:

1–تعـرف الفـروق فـي الوصـمة المنسـوبة لإخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحد التي تُعزى إلى متغير النوع(ذكور/إناث).

2–تعـرف الفـروق فـي الوصـمة المنسـوبة لإخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحد التي تُعزى إلى متغير العمر الزمني.

3– تعـرف الفـروق فـي الوصـمة المنسـوبة لإخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحد التي تُعزى إلى متغير النظام التعليمي(مدمج/غير مدمج).

4- تعرف الفروق في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تُعزى إلى متغير ترتيب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد(الأكبر/الأصغر)؟

خامسًا: أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة الحالية في إثراء التراث النفسي في ظل قلة الدراسات العربية والأجنبية في حدود إطلاع الباحثون التي تناولت الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما يسهم في فهم المشكلات التي تواجه إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك لما لهم من دور مؤثر في دعم وتطور إخوتهم.

ب-الأهمية التطبيقية:

الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية الخاصة بالتعامل مع إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يمكن أن تفيد في تصميم برامج إرشادية لخفض الشعور بالوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

سادسًا: مصطلحات البحث إجرائيًا:

أ- الوصمة المنسوبة Affiliated stigma:

يشير مصطلح الوصمة المنسوبة إلى الوصمة التي يشعر بها أفراد عائلة الأشخاص الموصومين اجتماعيا كالآباء والأمهات والإخوة والابناء والأجداد والازواج (Zhang et al.,2018)

ويُعرف الباحثون الوصمة المنسوبة بأنها " شعور إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالخجل والنقص وانخفاض تقدير الذات في تفاعلاتهم الاجتماعية مع

الآخرين وفي كافة الأنشطة الحياتية وذلك في سياقات مختلفة كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع بصفة عامة نتيجة توقعهم تحيزات الآخرين السلبية تجاههم لكونهم إخوة لطفل ذي اضطراب طيف التوحد، مما يدفعهم للعزلة والرغبة في التجنب والانسحاب من المواقف المختلفة أو محاولة إخفاء إعاقة إخوتهم عن الآخرين".

ب– المتغيرات الديموغرافية:

"مجموعة من المؤشرات تتعلق بحجم السكان، وتوزيع السكان، والنمو والإنجاب والوفيات والهجرة، والأمراض، والحالة الأقتصادية والاجتماعية، ونسق الأعمار، والجنس، ومستوى الدخل، والتعليم، والثروة، والكثافة السكانية"(عارف محمد مفلح،2020 :16).

وتتمثل في البحث الحالي في خصائص المشاركين في الدراسة من إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يتعلق بالنوع – العمر الزمني– ترتيب ميلاد الطفل ذو اضطراب طيف التوحد– النظام التعليمي).

سابعًا: محددات الدراسة:

(أ) المحددات الموضوعية:

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي.
- **عينة الدراسة:** (120) من الإخوة العاديين للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين بمراكز التربية الخاصة والمدارس النظامية أو العامة بمحافظة الفيوم.
- **أدوات الدراسة:** مقياس الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(ب) **المحددات المكانية:** سوف يتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمراكز الخاصة بمحافظة الفيوم، والمدارس النظامية أو العامة.

(ج) المحددات الزمنية: تتمثل في الفترة التي ستجرى فيها الدراسة من العام 2022– 2023.

سابعًا: الإطار النظري:

أ– مفهوم الوصمة:

1–المفهوم اللغوي للوصمة:

ورد في لسان العرب الوَصْمُ: بمعنى العيب والعار، ووَصَمَ الشيء: أي عابه، والوَصْمةُ: تُعني العيب في الكلام(محمد بن مكرم بن منظور، 639:1993) واتفق ذلك مع مفهومها **في** المعجم الوسيط فالوَصْمَةُ: هي العيبُ، والعارُ، أو اليمينُ في معصية، والفتْرة في الجسد(إبراهيم أنيس واخرون،2004).

2–**الوصمة اصطلاحًا:** هي الصورة غير المرغوبه للشخص، التي تُنتج عندما يحتقر المجتمع بعض الاختلافات البشرية وغالبًا ما يُنظر إلى الأشخاص الموصومين على أنهم مهمشون اجتماعيًا، وغير أكفاء، ويلامون على معاناتهم (Grinker,2020) ويعرف مصطلح الوصمة بشكل عام في قاموس الجمعية الامريكية لعلم النفسAmerican Psychological Association بأنها اتجاهات المجتمع السلبية التي توجه لسمات وخصائص الافراد التي يدركها الناس على انها نقص وقصور عقلي، أو بدني أو، اجتماعي وتتضمن أيضًا رفض اجتماعي يتسبب في استبعاد الأفراد وحرمانهم من حقوقهم داخل المجتمع(Vandenbos, 2007).

ب–تعريف الوصمة المنسوبة:

يعتبر Goffman(1963) أول من اشار لهذا النوع من الوصمة تحت مسمى الوصمة بالمجاملة **Courtesy Stigma** ويقصد بها الوصمة التي توجه إلى الأشخاص المرتبطين بالأفراد الموصومين اجتماعياً وتناولها Pryor et al.,(2012) تحت مصطلح الوصمة بالمصاحبة أو الاقتران **Stigma by association** وعرفها أنها العملية التي يتم فيها فقدان الأفراد لمكانتهم الاجتماعية واساءة معاملتهم بسبب رفقة اشخاص موصومين من قبل المجتمع.

وتناولتها بعض الدراسات تحت مصطلح الوصمة العائلية أو الأسرية **Family Stigma** حيث حددها كل من هبه السيد عبد العظيم، و حمدي محمد ياسين (2018) لدى أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون بانها"إستجابة الأم لمثيرات العزلة الاجتماعية، وانخفاض تقدير الذات، نقص المساندة الاجتماعية، المشاعر السلبية، ووصفها Larson&Corrigan(2008) بأنها الوصمة التي تلحق بأفراد الأسرة بسبب صلتهم بأحد الاشخاص الموصومين.

وحددها البعض الآخر بالوصمة المنسوبة **Affiliated Stigma** وتشير إلى مدى الوصم الذاتي الذي يعاني منه الأشخاص المرتبطين بالأقليات الموصومة اجتماعياً (Mak&chong,2008).

وأشارت إليها بعض الدراسات بالوصمة المُدركة **Perceived Stigma** حيث حددها سيد جارحي السيد(2018) لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية "بأنها الخبرة المرتبطة بإنجاب طفل ذي إعاقة، وتفسير الأمهات للاتجاهات السلبية، وما يتبناه المجتمع من أفكار نمطية عن الأطفال ذوي الإعاقة؛ مايولد لديهن شعوراً بالخجل، وانهن أقل شأناً من وجهة نظر الآخرين، ويدفعهن الى تجنب المواجهة

والانسحاب من المواقف الاجتماعية". وفي نفس السياق عرفهاColic&Vidojevic (2020) انها معتقدات الوالدين بشأن المواقف السلبية لأفراد المجتمع تجاه قدرات أطفالهم وسلوكياتهم، وتجاه الكفاءة في دورهم الوالدي.

ويُعرف الباحثون الوصمة المنسوبة إجرائيًا بأنها " شعور إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالخجل والنقص وانخفاض تقدير الذات في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين وفي كافة الأنشطة الحياتية وذلك في سياقات مختلفة كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع بصفة عامة نتيجة توقعهم تحيزات الآخرين السلبية تجاههم لكونهم إخوة لطفل ذي اضطراب طيف التوحد، مما يدفعهم للعزلة والرغبة في التجنب والانسحاب من المواقف المختلفة أو محاولة إخفاء إعاقة إخوتهم عن الآخرين.

ج– أنواع الوصمة:

تختلف أشكال الوصمة باختلاف السياق التي ترد فيه فحينما يستخدمها البعض ليشير إلى الأقليات والفئات المهمشة في المجتمع يوسع البعض الآخر في استخدام المصطلح ليشمل الأشخاص الذين يعانون من أي مشكلات أو اضطرابات نفسية أو إعاقات. وصنف Sheehan et al.,(2017) الوصمة إلى خمسة انماط كالتالي:

1–**الوصمة الاجتماعية Social Stigma**: التأييد العلني للتحيز والتمييزالسلبي ضد الأشخاص والأقليات.

2–**الوصمة الذاتية Self Stigma**: استيعاب الأشخاص المنتمين لأقليات الصور النمطية والتحيز وتطبيقها على حياتهم.

3–**الوصمة بالمجاملة/ المنسوبة Courtesy stigma**: خبرة الوصمة التي تُدرك من قبل اولئك الذين هم على اتصال وثيق مع المجموعة الموصومة.

4–**الوصمة الهيكلية Structural Stigma:** حرمان بعض الأشخاص من الخدمات المتاحة لهم سواء في القطاع العام أو الخاص.

5–**الوصمة المتعددة أو المزدوجة Multiple or Double Stigma:** الشعور المتفاقم بالوصمة بسبب انتماء الفرد لأكثر من مجموعة من مجموعات الوصمة السابقة في نفس الوقت.

د–أبعاد ومكونات الوصمة المنسوبة:

حدد كل من Mak&cheung(2008) الوصمة المنسوبة في ثلاثة ابعاد أساسية وهي:

1–**المكون المعرفي:** وهو عبارة عن الأفكار السلبية والصور النمطية السائدة في المجتمع عن الأفراد الموصومين وتصديقها من قبل المرافقين لهم.

2–**المكون الوجداني:** والذي يتمثل في المشاعر السلبية المرتبطة بالوصمة الذاتية التي يشعر بها المرافقين للأشخاص الموصومين.

3–**المكون السلوكي:** ويظهر من خلال سلوكيات التمييز السلبي.

هـ–أسباب الوصمة المنسوبة:

قد يُصدر المجتمع أحكامًا غير عادلة تجاه بعض أفراده ويوصفهم بصفات سلبية وذلك لإختلافهم عن باقي أفراده في عدة أمور منها على سبيل المثال ما يخص الانتماءات الشخصية، السواء النفسي، المظهر الخارجي، الحالة الاجتماعية واستقرارها، والسمات الشخصية وغيرها؛ ويترتب على ذلك تعرضهم الى السخرية والرفض والاستبعاد الاجتماعي لهم ولأسرهم، وقد يصل الأمر إلى حرمانهم من حقوقهم؛ ويمكن توضيح الأسباب الكامنة خلف الوصمة على النحو التالي:

1–الصور النمطية السلبية: Negative stereotypes

أشارت معظم الدراسات التي تناولت الوصمة بمختلف أنواعها إلى أمثلة عن انتشار أفكار وصور نمطية سلبية عن اشخاص أو موضوعات أوفئات معينة باعتبارها سبباً رئيساً في توجيه الوصمه إليهم. وعلى سبيل المثال توصلت دراسة كل من Harandi&Fischbach (2016) إلى إن التصورات غير الموضوعية المنتشرة في المجتمع عن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تمثلت في الأوصاف غير الدقيقة والمهينة التي تطلق على قدراتهم الإدراكية وعلى سلوكياتهم كوصف الطفل بأنه مجنون، أحمق، غريب الأطوار، مزعج، عدواني، غامض، انطوائي، وغيرها من المسميات السلبية تسببت في اقتران الوصمة باضطراب طيف التوحد.

2–وسائل الإعلام:

تُعد وسائل الاعلام في وقتنا الحالي مصدر رئيسي من مصادر الحصول على المعلومات إلا إنها قد يكون لها تأثير مزدوج سلبي وايجابي، فعلى سبيل المثال قد تكون وسيلة للحد من انتشار الوصمة وذلك من خلال نشر التوعية وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة عن الموضوعات المختلفة، وقد تكون في نفس الوقت سببًا في انتشارها وتدعيمها بين الناس وظهر ذلك واضحاً في تناولها لبعض القضايا، حيث كانت سبباً قوياً في ترسيخ الصور الذهنية السلبية لدى الناس عن موضوعات معينة، كالإعاقات المختلفة وكذلك عن ذوي الاضطرابات النفسية فمعظم الأعمال الدرامية التي عُرضت إما قدمتهم بطريقة ساخرة أو بشكل مثير للشفقة أو انهم اشخاص عاجزون يُمكن استغلالهم.

وتوصلت نتائج العديد من الدراسات إلى احتواء وسائل الإعلام المتنوعة على إشارات مختلفة نتج عنها وصمة الإعاقات المختلفة ومنها اضطراب طيف التوحد (Brewer et al.,2017; Hansen et al., 2017; Jones& Harwood,2009; Sulaimani& Daghustani,2022).

3–التحيزات العرقية:Racial prejudices

قد تتسبب انتماءات الأفراد المختلفة في رفضهم من قبل المجتمع كالانتماء لحزب أو جماعة معينة أو لون أو جنس أودين أوعرق. وقد أشار Obeid et al. (2021) إلى أن الأفراد يتحيزون لمن يشتركون معهم في العرق وتوجيه الوصمة لمن يختلفون معهم وذلك في دراسة اجريت على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يتسمون بالمظهر الطبيعي، ومجموعة من الأطفال ذوي المشكلات السلوكية الظاهرة وكانت المجموعتين يختلفون في لون البشرة. وطُلب من المشاركين تحديد طبيعة إعاقة كل مجموعه بناء على معلومات بسيطة عن اعاقتهم مع وجود صور للأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى توجية وصمة الإعاقة للأطفال المخالفون لهم في اللون؛ حيث صنف ذوي البشرة البيضاء الأطفال ذوي المظهر الطبيعي بأنهم ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي البشرة السمراء هم من لديهم مشكلات سلوكية والعكس.

4– انحراف السلوك :

يعتبر خروج الأفراد عن المعايير والقواعد التي سنها المجتمع والقانون سبباً لنبذهم وعدم قبولهم اجتماعياً هم وأسرهم وتعرضهم لصور مختلفة من الوصمة في المجتمع حيث تتأثر علاقاتهم الاجتماعية بالسلب و يبتعد عنهم المحيطين وينكرون

صلتهم بهم وخاصة الأقارب، أو يرفضون المصاهرة من أسرهم. وقد تناولت العديد من الدراسات الوصمة الناتجة عن السلوك المنحرف كالإدمان، وتعاطي الكحوليات، وارتكاب الجرائم كالقتل والسرقة وغيرها(أسماء سمير محمد، 2020؛ مرفت محمود عبد البديع، 2021 ;Avery&Avery,2019;Mcwilliamas&Hunter,2021).

وتمثل الأعراض السلوكية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد إنحرافًا في السلوك من قبل بعض أفراد المجتمع مما يجعلهم يتعرضون للوصمة.

5–التغيرات الاجتماعية:

ما يمر به الأفراد من تغيرات سلبية في حياتهم سواء على المستوى المهني أو الاقتصادي أو الأسري قد يتسبب في وصمهم من قبل المجتمع، وقد تختلف الوصمة الموجهه لهذه التغيرات من مجتمع لاخر ومن ثقافة لاخرى فما قد يكون هدفاً وسبباً للوصمة في مجتمع قد لايكون كذلك في مجتمع آخر ومن أمثلة هذه التغيرات في مجتمعاتنا العربية البطالة، فقدان وظيفة، أو العمل ببعض المهن، وتأخر سن الزواج، والطلاق، والخلع، تلقي خدمات التضامن الاجتماعي، إنجاب طفل ذو اعاقة، أو التربية في دور الرعاية الاجتماعية سواء ايتام أو مجهولي النسب.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الوصمة المرتبطة بالتغيرات الاجتماعيه كسبباً في الوصمة منها (شيماء عبيد نمر،2019؛ وائل أحمد الشاذلي،2018).

6–التشخيص بالإعاقات المختلفة:

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى اتجاه الناس لوصم الاشخاص ذوي الإعاقات المختلفة كالاعاقات الجسمية، والذهنية، واضطراب طيف التوحد، واضطرابات التواصل، وصعوبات التعلم، وغيرها حيث يميل الناس لنبذ الاختلافات

غير المعتادة لدى هؤلاء وتمييزهم وحرمانهم من حقوقهم والصاق الصفات السلبية بهم ولم تقتصر الوصمة عليهم فقط بل شملت ايضاً أسرهم والاشخاص المحيطين بهم (أحمد السيد فهمي ،2020؛ خالد عوض البلاح، 2018 ;Cetien et al., 2020 colic&Vidojevic, 2020; Pyszkowska,& Stojek,2022; Ruusuvuori,2021).

و–مراحل الوصمة المنسوبة:

تناول Link&phelan (2006) مراحل الوصمة المنسوبة في مجموعة من الخطوات المتسلسلة وهي:

- تحديد الاختلافات والفروق بين الأفراد ووسمها.
- ربط الأفكار السلبية النمطية بالأشخاص الموسومين ونتيجة لذلك يُنظر إليهم أنهم غير مرغوبين اجتماعياً.
- فصل الأشخاص الموصومين عن المجتمع واستبعادهم في فئات منعزلة.
- تطبيق سلوكيات التمييز السلبي تجاه الاشخاص الموصومين وذويهم والذي ينتج عنه حرمانهم من حقوقهم.

ز– الآثار السلبية للوصمة المنسوبة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

ذكر Werner & Shulman (2015) بعض الآثار السلبية الناتجة عن اقتران الوصمة بأسر التوحد في عدة مظاهر منها مايلي:

1–الشعور بالاحراج من السلوكيات غير اللائقة للطفل.

2–الحد من الخروج باصطحاب الطفل.

3–تقليل التواصل مع الأصدقاء والأقارب والمحيطين.

4– محاولة إخفاء تشخيص الطفل باضطراب طيف التوحد عن الآخرين.

5–المشاعر السلبية للوالدين والإخوة.

ح– المتغيرات المرتبطة بالوصمة المنسوبة:

هناك العديد من المتغيرات التي تم دراستها في علاقتها بالوصمة المنسوبة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بما في ذلك الوالدين والإخوة، ومن هذه المتغيرات سلوك المشاركة في الأنشطة، والصمود النفسي، والقلق، والاكتئاب، والرفاهية النفسية، وجودة الحياة، والمتغيرات الديموغرافية (Ng et al.,2020; Gabra, et al.,2021; Shukula,2021; Ji, et al.,2022;)

منها على سبيل المثال دراسة Ng et al.,(2020) التي تناولت الوصمة المنسوبة للوالدين وعلاقتها بتكرار سلوك مشاركة أطفالهم في الأنشطة المختلفة مثل (الأنشطة المنزلية، أنشطة الرعاية النهارية، الأنشطة المجتمعية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى شعور الوالدين بمستوى متوسط من الوصمة المنسوبة إليهم، وعدم وجود ارتباط دال احصائيًا بين الوصمة المنسوبة للوالدين وتكرار مشاركة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في أنشطة الرعاية النهارية والمنزلية في سن ماقبل المدرسة، وكذلك عدم وجود علاقة دالة احصائيًا بين الوصمة المنسوبة وتكرار مشاركة الأطفال في الأنشطة المنزلية ماعدا الأنشطة الخاصة بالنظافة الشخصية مثل غسيل اليدين والوجه؛ بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الوصمة المنسوبة لدى الولدين وتكرار مشاركة أطفالهم في الأنشطة المجتمعية التي تتضمن تفاعل اجتماعي مع الآخرين خاصة الأنشطة الرياضية المنظمة، بالاضافة إلى ارتباط تكرار مشاركة الأطفال في الأنشطة المنزلية ارتباطًا موجبًا بمتغيري العمر الزمني و المستوى التعليمي للوالدين، وارتبط ايضًا المستوى التعليمي ارتباطًا موجبًا بمشاركة الأطفال في الاشتراك في أنشطة الرعاية النهارية.

وقارنت دراسة Gabra, et al.,(2021) الوصمة المنسوبة وعلاقتها بالاكتئاب والقلق وجودة الحياة لدى مقدمي الرعاية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد،

ومقدمي الرعاية للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وأوضحت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الوصمة المنسوبة لدى مقدمي الرعاية لكلا الاضطرابين ولكن بمستوى أعلى لدى مقدمي الرعاية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بالاضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوصمة المنسوبة والقلق والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباط سالبة بين الوصمة المنسوبة وجودة الحياة، وكذلك توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين الآباء والأمهات في الوصمة المنسوبة في اتجاه الأمهات في كلا الاضطرابين، وعدم وجود فروق دالة احصائيًا في القلق والاكتئاب بين الآباء والأمهات في كلا الاضطرابين.

ودراسة Shukula(2021) التي أجريت على إخوة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لتقصي العلاقة بين الوصمة المنسوبة و بعض المتغيرات النفسية وهي القلق، والاكتئاب، والرفاهية النفسية، والمتغيرات الديموغرافية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوصمة المنسوبة وكل من القلق، والاكتئاب؛ بينما ارتبطت الوصمة المنسوبة بشكل سلبي بالرفاهية النفسية. بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا تعزى للمتغيرات الديموغرافية(العمر الزمني، النوع، المستوى التعليمي، المهنة، نوع الإعاقة، الهوية العرقية).

وسعت دراسة Ji et al., (2022) إلى تعرف العلاقة بين عمر الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، والوصمة المنسوبة والصمود النفسي للوالدين، وتوصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة للوالدين في اتجاه والدي الأطفال في سن المدرسة، وكذلك وجود فروق دالة احصائيًا في الصمود النفسي في اتجاه والدي الأطفال في سن المدرسة، كما أوضحت الدراسة تنبأ الصمود النفسي بالوصمة المنسوبة لوالدي الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في سن ماقبل المدرسة.

ثامنًا: فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تُعزى إلى متغير النوع.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تُعزى إلى متغير العمر الزمني.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تُعزى إلى متغير النظام التعليمي.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تُعزى إلى متغير ترتيب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد(الأكبر، الأصغر).

تاسعًا:إجراءات البحث:

أ- منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتعرف الفروق في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

ب-عينة البحث:

- **مجتمع البحث:**

يتمثل مجتمع البحث في الإخوة العاديين للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الفيوم، والمدارس النظامية أو العامة.

- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:**

تكونت العينة من (164) من إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(78من الذكور، 86 من الإناث)، وتراوحت أعمارهم بين (8–12) عامًا.

- **المشاركون في الدراسة:**

تم تطبيق أدوات الدراسة بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها على عينة من إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغ عددهم(120) (64ذكور،56 إناث)، وتروحت أعمارهم بين(8–12).

وقد تمثلت محكات اختيار العينة فيما يلي:

1–عدم معاناة إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أي إعاقة.

2–التحاق إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس العامة أو النظامية.

3–إقامة إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع اخوتهم في نفس المنزل.

د– أداة البحث: .

1–مبررات إعداد المقياس:

قام الباحثون بإعداد مقياس للوصمة المنسوبة لندرة المقاييس العربية والأجنبية – في حدود إطلاع الباحثون– التي تقيس الوصمة المنسوبة لدى عينة الدراسة حيث تناولت معظم الدراسات الوصمة لدى مقدمي الرعاية للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ولم تتطرق إلى إخوتهم وخاصة في هذه المرحلة العمرية(مرحلة الطفولة المتأخرة).

2–هدف مقياس الوصمة المنسوبة:

قام الباحثون بإعداد مقياس مواقف يتضمن(14) موقفًا افتراضيًا لتقدير الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد تم تصميم المقياس على هذا النحو ليتناسب مع أعمار المشاركين في الدراسة، وقد راعى الباحثون واقعية المواقف المطروحة في المقياس.

3–خطوات إعداد المقياس:

مر إعداد المقياس بعدة خطوات وهي:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية التي تناولت الوصمة المنسوبة ومنها على سبيل المثال:

Cetin, et al.,(2020); Liao et al., (2019); Lyu et al.,(2022); Ng, et al.,(2020); Yanos,(2018); Salleh et al.,(2020) Yip&Chan(2022); Zhou et al.,(2018).

- الاطلاع على المقاييس التي تم اعدادها لتقدير الوصمة المنسوبة مثل خالد عوض البلاح(2018)؛ سيد جارحي السيد(2018) ;Mak&Chung(2008) kumari et al.,(2022); Naoko et al.,(2020); Sudderth(2015).

4–الصورة المبدئية للمقياس:

–تم صياغة (3) استجابات لكل موقف على حدة، والتي تحدد ثلاثة بدائل للوصمة المنسوبة.

–تم تقدير البدائل الثلاثة حيث يضع المشارك علامة أمام البديل الذي يُعبر عن استجابته لكل موقف وبذلك فإن أقل درجة يحصل عليها (14) درجة وهي تعبر عن استجابة تكيفية، وأعلى درجة(42) وتشير إلى مستوى مرتفع من الوصمة المنسوبة.

–قام الباحثون بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من المُحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي بكليات التربية والآداب والتربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم، بلغ عددهم (14) مُحكمًا(ملحق1).

–قام الباحثون بإجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين.

هـ– عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تم اختيار عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من الإخوة العاديين المسجلين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الفيوم، والمدارس النظامية أو العامة وذلك على النحو التالي: تكونت العينة من (164) من إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(78من الذكور، 86 من الإناث)، وتراوحت أعمارهم بين (8–12) عامًا، بمتوسط عمري(10.42)، وانحراف معياري (1.436) وكان الهدف منها هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والتأكد من مناسبتها للعينة.

وفيما يلي توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

أ–حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال تحديد مدى ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول(1)

معامل ارتباط كل موقف بالدرجة الكلية لمقياس الوصمة المنسوبة

الموقف	معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط
1	0.808**	8	0.766**
2	0.831**	9	0.744 **
3	0.706**	10	0.710**
4	0.686**	11	0.708**
5	0.713**	12	0.667**
6	0.794**	13	0.586**
7	0.775**	14	0.826**

** تشير إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة(0.01).

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم معاملات ارتباط كل موقف من مواقف المقياس بالدرجة الكلية دالة عند مستوى (0.01).

ب–صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الوصمة المنسوبة بالطرق الآتية(صدق المحكمين، الصدق العاملي بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي).

1–صدق المحكمين:

تم عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من المُحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي بكليات التربية والآداب

والتربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم، بلغ عددهم (14) مُحكمًا، للحكم على مدى صلاحية وانتماء المواقف والاستجابات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للمواقف ووضوحها. وقد تم الابقاء على المواقف التي حازت على نسبة اتفاق(80%) على الأقل، وكانت نتائج التحكيم الإبقاء على جميع المواقف، مع تعديل بعض الاستجابات لتكون أكثرملائمة، وفقًا لآراء المحكمين، كما تم تعديل صياغة بعض المواقف، وتعديل صياغة بعض الاستجابات بناءً على آراء المحكمين.

2–الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي(EFA):

– تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي؛ للتأكد من صدق مقياس الوصمة المنسوبة بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (164) من الإخوة العاديين للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الفيوم ، واتبع الباحثون الخطوات التالية في التحليل العاملي:

– تم اتخاذ بعض الإجراءات للتحقق من قابلية البيانات لإجراء التحليل العاملى الاستكشافى لمقياس الوصمة المنسوبة وفقًا لاستجابات العينة، فقد استخدم الباحثون أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) باستخدام طريقة المكونات الأساسية (الهوتلنج)، مع استخدام التدوير المتعامد (الفاريماكس) ، وقيم تشبع قطعية أكبر من أو يساوى(0,5).

– استُخدم معيار "جتمان" لتحديد عدد العوامل؛ بحيث يعد العامل جوهريًا إذا كانت قيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح أو تساويه.

– كما تم مراجعة معاملات الارتباط البينية لمصفوفة الارتباط Correlation Matrix وكانت أكبر من(0.3).

– وكذلك التحقق من كفاية العينة المُطبق عليها المقياس وذلك من خلال اختبار كايزر– ماير– أولكين Kaiser – Mayer– Olkin (KMO) والتي كانت قيمته (0.932).

– كما بلغت قيمة اختبار بارتليت Bartlett s test of sphericity (1451,888)، وهى دالة احصائياً، كما تم التأكد من أن قيمة اختبار النطاق Bartlett s test of sphericity دال عند مستوى دلالة أقل من (0,01).

– كما تم مراجعة قيم معاملات الشيوع لمواقف المقياس للتأكد من أنها تساوي (0,3) فأكثر. كما يوضح جدول(2).

جدول(2)

معاملات شيوع مقياس الوصمة المنسوبة

الموقف	معامل الشيوع	الموقف	معامل الشيوع
1	0,646	8	0.609
2	0,701	9	0,555
3	0,486	10	0,496
4	0,461	11	0.499
5	0,523	12	0.432
6	0.644	13	0.354
7	0.596	14	0.676

يوضح جدول(2) أن قيم معاملات الشيوع لمواقف المقياس تساوي (0,3) فأكثر.

– وتم مراجعة قيم التشبع لكل موقف من مواقف المقياس للتأكد من تشبع على عامل فقط بقيمة تشبع(0.5) فأكثر كما يوضح جدول(3).

– تم استخدام محك كايزر Kaiser لجوتمان، والذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن حيث تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

– أسفرت الخطوة الأولى للتحليل العاملي عن وجود عامل واحد فقط تشبعت عليه مواقف المقياس، وبلغت نسبة التباين(54,84%).

– كما تم الاعتماد على دراسة المخطط البياني Scree polt للجذور الكامنة، والتي تبين أن العوامل التي تظهر فوق الجزء شديد الإنكسار هي عامل واحد فقط، كما هو موضح بالشكل(1)

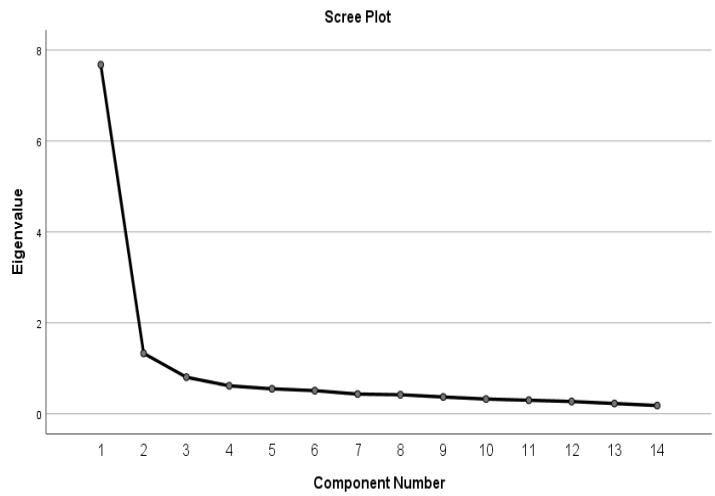

شكل(1)

المخطط البياني للجذور الكامنة لمقياس الوصمة المنسوبة

جدول(3)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي(EFA) لمقياس الوصمة المنسوبة

الموقف	التشبع على العامل	الموقف	التشبع على العامل
1	0.803	8	**0.780**
2	0.837	9	**0.745**
3	0.697	10	**0.704**
4	0.679	11	**0.706**
5	0.723	12	**0.657**
6	**0.803**	13	**0.595**
7	**0.772**	14	**0.822**
الجذر الكامن7.678			
نسبة التباين54.84%			
0,93 KMO			

يتضح من جدول(3) أن تشبعات جميع المواقف على العامل الواحد قد بلغت قيمة مُرضية من التشبع وتجاوزت المحك (0.3) حيث تراوحت بين(0.595، 0.837)، وأن نسبة التباين المُفسر بلغت(54.84%)، وقيمة KMO = (0.93)، وبالتالي يتضح أن التحليل العاملي الاستكشافي أكد الصدق البنائي لمقياس الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ج–ثبات المقياس:

–الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات القياس بطريقة ألفا كرونباخ ، والتي نطلق عليها (معامل Alpha)، وذلك للتحقق من ثبات مقياس الوصمة المنسوبة على عينة مكونة من (164) من إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد وجد أن معامل ثبات ألفا للمقياس(0.934).

5–المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (14) موقفًا قد يمر بها الإخوة في تفاعلاتهم الاجتماعية المختلفة مع إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد ملحق(2).

عاشرًا: الأساليب الأحصائية:

استخدم الباحثون للتحقق من فروض البحث اختبار (ت) t–test للعينات المستقلة.

الحادي عشر: نتائج البحث وتفسيرها:

أ–نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

نص الفرض الأول على ما يلي : " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات إخوه الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الوصمة المنسوبة تُعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث)**". وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بحساب قيمة (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t– test)، للمقارنة بين متوسطي درجات عينة البحث من الذكور والإناث فى الوصمة المنسوبة، ويعرض جدول (4) قيمة (ت) لدلالة الفروق.

جدول (4)

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من الذكور والاناث فى الوصمة المنسوبة ن=(120)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) د.ح (118)	مستوى الدلالة
الوصمة المنسوبة	ذكر	64	23.97	8.26	1.75	0.083
	أنثي	56	26.52	7.57		

دلت نتائج الجدول (4) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث من إخوه الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في الوصمة المنسوبة وبذلك لم يتحقق الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من إيمان فؤاد محمد(2021) التي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الوصمة، ونتائج دراسة Shukla, (2021)التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من إخوة الاشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في الوصمة المنسوبة.

بينما اختلفت مع دراسة Chang et al.,(2020) التي توصلت إلى وجود فروق بين أمهات وآباء الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في الوصمة المنسوبة لصالح الأمهات، وذلك لإن الأمهات يتم توجيه اللوم اليهم أكثر من الآباء فيما يخص سلوك الطفل أو مستواه التعليمي، وكذلك دراسة Alshaigi, et al., (2020) التي أكدت أن الوصمة الذاتية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب

طيف التوحد أعلى مقارنة بالآباء بسبب تأثرهم ببعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة برعاية أبنائهم كالعزلة الاجتماعية والاكتئاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ثقافة المجتمع الذي يتواجد فيه الإخوة (ذكور/إناث) فكلاهما يعيش في نفس المجتمع ويتأثرون بما يسوده من عادات وتقاليد ومعتقدات تجاه الموضوعات المختلفة ومنها المعتقدات الخاطئة المنتشره عن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم، وكذلك الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالاضطراب بشكل عام؛ بالاضافة الى تشابه صور الوصمة المنسوبة التي يواجهها الإخوة جميعًا كالنظرات السلبية، والأحاديث الجانبية عن سلوك اخوتهم، والتنمر، والاستبعاد، وكذلك التعرض للمواقف المُحرجة، والتحيزات السلبية من الآخرين تجاههم وتجاه اخوتهم في مختلف المناسبات والمواقف الاجتماعية، فجميعهم يتعرضون لنفس الضغوط ويتأثرون بها سلبيًا. واكدت ذلك ما توصلت الية دراسة شوكلا(2021)Shukla, أن الإخوة والاخوات يتحملون على حد سواء دور الرعاية والمسؤولية عن إخوتهم الامر الذي يجعلهم يتعرضون لنفس الضغوط.

2–نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

"توجد فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى إلى متغير العمر الزمني".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى الوصمة المنسوبة وفقًا للسن(8–10، وما فوق 10 سنوات)، ويعرض جدول (4) نتائج تحليل اختبار(ت).

جدول (5)

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى الوصمة المنسوبة وفقا للعمر الزمني

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) د.ح (118)	مستوى الدلالة
الوصمة المنسوبة	10-8	67	21.60	6.71	6.29	0.001
	10 <	53	29.66	7.27		

يتضح من جدول(5) انه توجد فروق دالة احصائية فى الوصمة المنسوبة وفقًا للعمر الزمني في اتجاه العمر الأكبر من 10 سنوات وبذلك تحقق الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة Fulk,(2014) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات إخوة الاشخاص ذوي الاعاقة الذهنية وفقًا للعمر في اتجاه العمر الاكبر؛ حيث حصل الاخوة على مستوى مرتفع من الوصمة خلال فترة المراهقة ومستوى متوسط في مرحلة البلوغ، وقد يعود ذلك إلى زيادة الحساسية للضغوط الاجتماعية خلال هذه الفترة، وكذلك تتفق نتائج دراسة مروة ناهض عماد(2017) في دراسة مشابهة ولكن أجريت على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث أكدت على وجود فروق دالة احصائيًا بين أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الوصمة في اتجاه الأمهات الاكبر سنًا. وكذلك اتفقت مع ماتوصلت اليه دراسة سهير ابراهيم عبد (2022) حيث أشارت الى وجود فروق

دالة احصائيًا في أبعاد الوصمة تُعزى لمتغير العمر لدى أمهات الاطفال ذوي الإعاقة حيث كانت الفروق في اتجاه الأمهات الأصغر سنًا في جميع ابعاد الوصمة عدا البعد الاجتماعي كانت الفروق في اتجاه الأكبر سنًا.

بينما تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سيد جارحي السيد(2018) التي أكدت على عدم وجود فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وفقًا لمتغير العمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التطور المعرفي التي قدمها جان بياجيه والتي أشارت إلى ان الأطفال يزيد ادراكهم المعرفي للعالم حولهم نتيجة لتأثير عامل النضج والخبرة خلال مراحل النمو المختلفة، فوصم مجموعات معينة مرتبط بتطور القدرات المعرفية والادراك الاجتماعي لديهم كالقدرة على التمييز وإدراك الاختلاف بين الناس وتصنيفهم إلى فئات ، وكذلك القدرة على تفسير وفهم سلوك الآخرين، وبناء عليه تفسر النظرية المعرفية أن القدرة على إدراك الوصمة أو توجيهها للآخرين تختلف حسب المرحلة العمرية، فالوصمة الذي قد يعبر عنه الطفل يختلف عن الذي يعبر عنه شخص بالغ، فالنضج والخبرة تدفعهم نحو مستويات أعلى من الفهم والادراك(Sigelman&Singleton, 1986).

كما يمكن عزو ذلك إلى زيادة النضج الاجتماعي للإخوة وزيادة إدراكهم لطبيعة المشكلات التي يعاني منها اخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، ومدى اختلافهم عن الآخرين، ومدى تقبل المجتمع لهذا الاختلاف. فمع تقدم العمر تزداد الخبرات والأحداث التي يعيشها الإخوة والتي تسُهم بدورها في وعيهم الاجتماعي بشكل أكبر ومايوجه إليهم والى اخوتهم من نقد ولوم وسخرية، وفهم مواقف الآخرين تجاههم سواء كانت واضحة ومباشرة مثل الاساءة اللفظية، والتساؤلات المُحرجة، أو خفية كالتجاهل والاهمال.

واتضح ذلك في تعليقات كثير من المشاركين اثناء التطبيق فعلى سبيل المثال ذكر المشارك (م.م) عمره (11)عام أن فهمه الحالي لطبيعة الاضطراب وخصائصه ومشكلاته اختلف مع مرور الوقت وزيادة الخبرة حيث ذكر قائلاً:"وأنا صغير كنت فاكر ان أخويا لما يكبر هيتكلم، وهيخف" .وبذلك فأنه مع زيادة العمر الزمني والخبرات والمواقف التي يتعرض لها الإخوة يزداد شعورهم بالوصمة المنسوبة اليهم.

كما أنه كلما تقدم العمر الزمني اتسعت ايضًا دائرة التفاعلات الاجتماعية للإخوة وكذلك المسؤولية الملقاة عليهم في رعاية إخوتهم وخاصة الأكبر منهم سواء كان ذلك برغبتهم أو تلبية لطلب والديهم وبالتالي تكثر الضغوط والمواقف التي قد يواجهوها، كالظهور مع اخوتهم في الاماكن المختلفة، أو اصطحابهم معهم وقت اللعب، أو حضور اصدقائهم لزيارتهم في المنزل مما يزيد من شعورهم بالوصمة المنسوبة.

3–نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

"توجد فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا إلى متغير النظام التعليمي".

ويعرض جدول (6) نتائج تحليل اختبار(ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى الوصمة المنسوبة وفقا لمتغير للنظام التعليمي.

جدول (6)

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى الوصمة المنسوبة وفقا للنظام التعليمي

المتغير	حالة الدمج التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) د.ح (118)	مستوى الدلالة
الوصمة المنسوبة	مدمج	53	21.98	5.95	4.11	0.001
	غير مدمج	67	27.67	8.57		

يتضح من جدول(6) انه توجد فروق دالة احصائية فى الوصمة المنسوبة وفقا للنظام التعليمي لإخوة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في اتجاه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير المدمجين.

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة سيد الجارحي(2018) من تأثير النظام التعليمي على الوصمة المنسوبة ولكن لدى الأمهات حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات أمهات الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة المدمجين وغير المدمجين في الوصمة المنسوبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية الدمج التعليمي بالنسبة للأسرة فعلى الرغم من أن دمج الطفل في كثير من الاحيان يكون جزئي أي أن الاسرة تسجل الطفل في فصول الدمج لكنه يحضر بعض الوقت رغم ذلك يحقق تسجيل الطفل والتحاقة بمدرسة الشكل الاجتماعي المقبول الذي يحقق مستوى من الرضا للأسرة ويقلل من الاختلافات بينها وبين الآخرين ويتسق ذلك مع ما أوضحته سهير محمد

سلامة(2016) أن الدمج التعليمي لذوي الإعاقة يقلل من الآثار السلبية للوصمة التي تلحق بالأسرة والطفل وتغيير الاتجاهات السلبية نحوهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ماقدمه هنري موراي في نظرية الحاجات كالحاجة إلى تجنب الإهانة أو ما يحط من قدر الأفراد للقبول في المجموعة التي ينتموا اليها كجماعة اللعب أو جماعات الاقران فالإخوة في تفاعلاتهم دائما ما يسأل الاصدقاء بعضهم عن إخوتهم وماعمرهم؟ ومدرستهم، ولماذا لم يلتحق معهم بنفس المدرسة ؟ فالتحاق أخوتهم بالمدرسة يمنع التساؤلات والتدخلات التي قد تشعرهم بالدونية والاحراج.

4–نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

نص الفرض على "توجد فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى إلى متغير ترتيب ميلاد طفل التوحد(الأكبر، الأصغر)".

وللتحقق من صحة ذلك استخدم الباحثون اختبار(ت) للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (7) نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة وفقًا لمتغير ترتيب ميلاد طفل التوحد(الأكبر، الأصغر).

جدول (7)

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى الوصمة المنسوبة وفقًا لترتيب طفل التوحد(ن=120)

المتغير	ترتيب طفل التوحد	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) د.ح (118)	مستوى الدلالة
الوصمة المنسوبة	الأصغر	72	21.78	6.34	6.59	0.001
	الأكبر	48	30.23	7.63		

يتضح من جدول(7) انه توجد فروق دالة احصائيًا فى الوصمة المنسوبة وفقًا لترتيب ميلاد طفل التوحد في اتجاه الأكبر سنًا على مقياس الوصمة المنسوبة، حيث كانت قيمة ت=(6.59) وهي دالة عند مستوى(0.001) وبالتالي تحقق الفرض الرابع.

ويتفق ذلك مع ماجاء في دراسة Ji et al., (2022) حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيًا تُعزى لمتغير ترتيب ميلاد طفل التوحد في الوصمة المنسوبة لصالح العمر الأكبر. ونتائج دراسة سهير إبراهيم ميهوب(2022) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا لمتغير ترتيب ميلاد الطفل في الوصمة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة في اتجاه الطفل الأكبر، وجاءت نتائج دراسة أيوب عاطف إبراهيم(2015) مخالفة لذلك حيث أكدت على وجود فروق في الوصمة الاجتماعية لدى والدي الأطفال ذوي متلازمة داون في اتجاه المرحلة العمرية الأصغر؛ بينما أشارت دراسة كل من مروة ناهض عماد(2017)، سيد جارحي السيد(2018) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا في متوسط درجات الوصمة

المنسوبة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة وفقًا لعمر الطفل.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرة المجتمع لما يمكن قبوله من الأطفال الأصغر سنًا والأكبر سنًا، فكلما كان عمر الطفل أكبر زاد الرفض الاجتماعي لتصرفاته حيث كان سلوكه وتأخر قدراته مقبولًا في الصغر و مفسرًا بأنه مازال صغير فعند رؤية طفل صغير يبكي ويصرخ أو يلقي نفسه على الأرض عند الغضب قد لايهتم من حوله بتفسير سبب ذلك حيث يتفق السلوك مع طبيعة المرحلة العمرية بينما لايكون الأمر كذلك عندما يصدر من الأكبر عمرًا، وخاصة اذا كان مظهره الجسمي طبيعي كطفل اضطراب طيف التوحد مما يتسبب في زيادة الشعور بالوصمة المنسوبة في هذه المرحلة العمرية.

كما أنه بالاضافة إلى ذلك في ضوء التنشئة الاجتماعية يتخذ الأخ الأكبر في الأسرة مكانه كبيرة بالنسبة للوالدين ولإخوته الأصغر حيث يُشرك الوالدين في كثير من الأحيان الأخوة الأكبر في مسؤولية رعاية اخوتهم والاهتمام بهم سواء معهم في المنزل أو خارجه كأماكن اللعب، والأماكن العامة، والمدرسة. ويترتب على تشخيص الأخ الأكبر باضطراب طيف التوحد تبدل الأدوار فيصبح الأصغر مسئولاً عن رعاية ومساعدة أخيه في كثير من الأحيان، ويفتقد كثير من التفاعلات والخبرات التي يمر بها أقرانه مثل اللعب والخروج معًا، ومشاركة الأنشطة المختلفة، ولا يقتصر الأمر على ذلك فقط بل تتمحور معظم صور التفاعل مع اخوتهم على الصعوبات والتحديات التي تواجههم؛ وخاصة اذا كانت خارج نطاق الأسرة، فاصطحاب إخوتهم لمشاركتهم اللعب مع أصدقائهم، أو الخروج معهم بشكل عام أصبح مصدر قلق، وتوتر، وخجل وذلك بسبب أمور عدة، كالخوف من مواجهة مشكلات غير متوقعة مع اخوتهم بسبب سلوكهم غير المعتاد بالنسبة للآخرين، وافتقادهم الخصوصية بكثرة تدخلات الآخرين في شؤونهم وتكرار التساؤلات التي قد لا يجدون اجابة عليها والمتعلقة بإعاقة اخوتهم، والتي تتسبب لهم في الشعور بالإحراج والرغبة في

الانسحاب وعدم الظهور مع إخوتهم تجنبًا لذلك مما يزيد من احساسهم بالوصمة المنسوبة إليهم.

وظهر ذلك واضحًا في استجابات كثير من الإخوة حيث ذكر المشارك(م.ع) عمره(10) سنوات وأخيه ذي اضطراب طيف التوحد (14) سنه أن أصدقائه يسألونه دائمًا عن سبب تأخر اللغة وسبب غرابة سلوك أخيه رغم كبر سنه حيث ذكر قائلاً: " ليه أخوك مش بيتكلم ده كبير وكمان شكله طبيعي زينا" ، "ازاي اخوك أكبر منك في السن وأصغر منك في المدرسة؟".

وسردت المشاركه (م. ر) موقفًا مُحرجًا تعرضت له اثناء خروجها مع أخيها الأكبر والذي تسبب في انكار صلتها به خوفًا من اللوم والتعليقات السلبية من الآخرين "كنا في النادي وكان معايا أخويا وفجأة جري بسرعة عند ترابيزة تاني وأخد كيس فشار من عليها الناس اتضايقت جدا وكانوا بيسألوا مين ده؟ وفين أهله؟ بصراحة عملت نفسي مش شايفاه كأني معرفوش وكنت مكسوفة جدا من اللي حصل من الناس وهيه بتبص علينا"

وذكرت المشاركه (ح. ر) موقف مشابه لكن في سياق آخر صدر من أخيها الأكبر اثناء حضورهم مناسبة اجتماعية مع الأسرة نتج عنه تدخلات الآخرين غير المرغوبة حيث ذكرت قائلة:" كنا في فرح وكان وقت تقطيع التورتة وفجأة أخويا جري بسرعة جدا من مكانه وأكل منها بايديه وقعد يضحك الناس كانت بتضحك عليه ومستغربين طبعا ازاي يعمل كده؟ وفيه اللي كان متضايق من اللي عمله أو خايف منه، واتضايقت اكتر لما واحدة قريبتنا قالت لماما ابقي سيبيه في البيت كنت محرجة جدا علشان كل الناس كانت بتبص علينا بطريقة مش كويسه ومن اليوم ده مش بحب أروح أي مناسبة معاه"

التوصيات والتطبيقات التربوية:

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج وتفسيرات؛ يقترح الباحثون التوصيات التالية:

1- إعداد برامج إرشادية لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وذلك للحد من الشعور بالوصمة المنسوبة.

2- التوعية بأهمية الدمج التعليمي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لما لذلك من أثر إيجابي على الوالدين والإخوة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيًا في الوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه الإخوة ذوي اضطراب طيف التوحد غيرالمدمجين.

3- التوعية المجتمعية باضطراب طيف التوحد وخصائصه، وكيفية التعامل الصحيح مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما يسهم في تصحيح الصورة السلبية النمطية المرتبطة بالاضطراب والتي اسهمت في زيادة شعور الإخوة بالوصمة المنسوبة.

ابحاث مقترحة:

- دراسة الوصمة المنسوبة في علاقتها بقلق المستقبل لدي أخوة الاشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة المراهقة.
- دراسة الوصمة المنسوبة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الإخوة في مرحلة المراهقة مثل(الأكتئاب، الرفاه النفسي، التعاطف الذاتي، العزلة الاجتماعية، نوعية الحياة).
- دراسة التوجهات العلاجية المختلفة لخفض الشعور بالوصمة المنسوبة لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

قائمة المراجع

إبراهيم أحمد انيس، عبد الحليم منتصر،عطية محمد الصوالحي، محمد خلف الله أحمد(2004). **المعجم الوسيط** (ط4). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
https://waqfeya.net/book.php?bid=210

أحمد السيد فهمي (2020).الكفاءة السيكومترية لمقياسي خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والتغيرات الوالدية الإيجابية لدى عينات من مقدمات الرعاية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية **دراسات نفسية**. 30(3)،519–554
http://search.mandumah.com/Record/1147297

أحمد محمد عاطف عزازي(2020).التوافق النفسي الاجتماعي ونوعية الحياة الأسرية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة كلية التربية**،31(121)352–306.
http://search.mandumah.com/Record/1092084

أسماء سمير محمد عبد اللاه(2020). مؤشرات الوصمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين المودعين بالوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بمحافظة أسيوط. **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية**، 1(11) 78–88.
http://search.mandumah.com/Record/1123657

إيمان فؤاد محمد(2021). الوصمة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأطفال المتلجلجين في مرحلة الطفولة المتأخرة. **مجلة كلية التربية**. 27(9)322–364.تم استرجاعها من
http://search.mandumah.com/Record/1287840

أيوب عاطف ابراهيم(2015). الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسري لدى أسر الأطفال متلازمة داون. **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك. تم استرجاعها من http://search.mandumah.com/Record/741302

جمعة إبراهيم عبداللطيف، سيد أحمد الوكيل، نورة محمد طه(2021). الضغوط النفسية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء متغيري الجنس والعمر الزمني. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**. 144-191.

خالد عوض البلاح (2018). مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة وعلاقتها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
https://www.noor-book.com/kb4yat

سهير إبراهيم عبد ميهوب(2022). اليقظة العقلية وعلاقتها بالوصمة الاجتماعية المدركة كمنبئات بالصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**.(21) 118-208. تم استرجاعها من
http://search.mandumah.com/Record/1296175

سهير محمد سلامة شاش(2016) استراتيجات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.

سيد جارحي السيد (2018).الوصمة المُدركة في علاقتها بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. **دراسات نفسية**، 28(3) 499-554
http://search.mandumah.com/Record/1008249

سيد جارحي السيد، محمد أحمد الحناوي، مها كمال الدين هلالي(2017). دليل أولياء الأمور عن اضطراب طيف التوحد. دار الكتب المصرية.

شيماء عبيد نمر دلول(2019). الوصمة الاجتماعية للمتاخرات في الزواج وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة في قطاع غزة. **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية.

https://search.mandumah.com/Record/1027147

عارف محمد مفلح(2020). الخصائص الاقتصادية والتعليمية والصحية والديمغرافية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة: دراسة وصفية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية** الاردن، (2) 7–58. تم استرجاعها من http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=263033

محمد عبد القادر متولي (2017).المشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(كما تدركها الأمهات) وعلاقتها بحاجاتهم النفسية. **مجلة التربية الخاصة**،(18)45–90.

محمد بن مكرم بن منظور(1993). **لسان العرب**. دار الصادر بيروت، ط3، مج12.

https://shaqhaf.com/book2331-63.html#google-vignette

مرفت محمود عبد البديع(2021). مشكلة الوصمة لدى أسر مدمني المخدرات وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف منها. **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية**، 1(13) تم استرجاعها من https://doi:10.21608/AIAL.2020.52650.1017

مروة ناهض عماد أبو ليفه (2017). الوصمة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأمهات التوحد في قطاع غزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية. تم استرجاعها من https://www.mobtaath.com

هبة السيد عبدالعظيم، حمدي محمد ياسين(2018). محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون. **مجلة البحث العلمي في التربية**،19(6)،439–476.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-930149

وائل أحمد سليمان الشاذلي(2018). فاعلية التدريب على اليقظة العقلية في تخفيف الوصمة الاجتماعية المُدركة لدى عينة من المطلقات من طلاب الدراسات العليا، **مجلة الثقافة والتنمية**. 19(130) 345–428.

Alshaigi,K.,Albraheem,R.,Alsaleem,K.,Zakaria,M.,Jobeir,A.&Aldhalaan, H.(2020)Stigmatization among parents of autism spectrum disorder in Riyadh. *Journal of pediatrics and Adolescent Medicine,*7(3)140-146. https://doi.org/10.1016/j.i.Jpam.2019.06.003.

Avery,J&Avery,J.(2019).The stigma of addiction anssential guide. New York.

Brewer, N., Zoanetti, J., & Young, R. (2017). The influence of media suggestions about links between criminality and autism spectrum disorder. *Autism : the international journal of research and practice, 21*(1), 117–121. https://doi.org/10.1177/1362361316632097

Cetin,E.,Akkant,R.,Sarisaltik,A.,Hidiroglu,S.,Luleci,N.,Karavus,A.,& Karavus,M., (2020). A qualitative study inquiring perceived stigma of parents having children with autism attending a rehabilitation center in Istanbul, *Turkey Nobel Medicus*,16,(1),12-20.

Chang,C.,Chen,Y.,Liu,T.,Hsiao,R.,Chou,W.,&Yen,C.,(2020)Affiliate stigma and related factors in family caregivers of children with attention- deficit/hyperactivity disorder. *International Journal of Environmental Research and public Health*,17(2) https://doi.org/10.3390/ijerph17020576

Colic, M., &Vidojevic, I., (2020) Perceived stigma among Serbian parents of children with autism spectrum disorder and children with physical disabilities: validation of a new instrument.*Journal of Autism and developmental Disorders***,**51,501-513https://doi.org/10.1007/s10803-020-04559-4

Finzen,A.(2017).Stigma and stigmatization within and beyond psychiatry.In W.Gaebel,W.Rossler,N.Sartorius,(Eds.)The stigma of mental illness- End of the story? New York.

Fulk,K.(2014). Examining Courtesy Stigma in Siblings of People with Down Syndrome. University of California.Master thesis.

Gabra, R.,& Hashem,D. (2021). Comparison of caregivers' characteristics, stigma, and disease burden of children with autism spectrum disorder and attention-deficit disorder in Egypt. *Middl East current psychiatry*,28(1) https://doi.org/10.1186/s43045-021-00162-0

Goffman, E. (1963). *Stigma: Notes on the Management of Spoiled Identity***.** New York**.**

Grinker,R.(2020).Autism,"Stigma" Disability A Shifting Historical Terrain.*journals.uchicago.edu*,61(21). Doi:10.1086/705748

Harandi, A., & Fischbach R.(2016) How do Parents Respond to Stigma and Hurtful Words Said to or about their Child on the Autism Spectrum?. Austin *Journal of Autism & Related Disabilities.* 2(4) 1030

Hansen, A., Øien, R. & Watson,S. (2017). Pros and Cons of Character Portrayals of Autism on TV *Journal of Autism and Developmental Disorders* 48(4) DOI:10.1007/s10803-017-3390-z

Inam, A. & Kausar, R. (2016) Psychological adjustment of typical siblings of children with autism in the context of family environment. *Israel Medical Journal*, 8,(3)182-189.

Ji,B.,Jiang,X.,&Luo,Y.(2022)Autistic children s age difference in affiliate stigma and resilience of their parents in China: Across-sectional study. *Archives of psychiatric Nursing*,(39)7-12. https://doi.org/10.1016/j.apnu.2022.01.006.

Jones,S&Harwood,V.(2009) Representations of autism in Australian print media. *Disability&Society*,24(1)5-18. https://doi.org/10.1080/09687590802535345

Kumari, R., Ranjan, J., Verma, S., & Asthana, H. (2022). Hindi Adaptation and Psychometric Validation of the Affiliate Stigma Scale. *Indian journal of psychological medicine*, *44*(2), 167–172. https://doi.org/10.1177/0253717620939253

Larson J&Corrigan p.(2008)The stigma of families with mental illness.*Academic Psychiatry*.32,(2)87-91.

Liao, X., Lei, X., & Li, Y. (2019). Stigma among parents of children with autism: A literature review. *Asian journal of psychiatry*, *45*, 88–94. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2019.09.007

Link, B.,&Phelan,J.,(2006) Stigma and its puplic health implications. *The Lancet*,367(9509),528-529.https://doi.org/10.1016/S0140-6736(06)68184-1

Lyu,Q., Yu,X., Wang, J.,Wang,X., Ke, Q., Liu,D.&Yang,Q.(2022) Self-esteem and family functioning mediates the association of sympoton severity and parental affiliate stigma among families with children with ASD.*Journal of pediatric Nursing*(66)122-129. https://doi.org/10.1016/j.pedn.2022.04.019

Mak, S. & Cheung M. (2008) Affiliate stigma among caregivers of people with intellectual disability or mental illness. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 21, 532–545.https://doi:10.1111/j.1468-3148.2008.00426.x

McWilliams, E., & Hunter, B. (2021). The Impact of Criminal Record Stigma on Quality of Life: A Test of Theoretical Pathways. *American journal of community psychology*, *67*(1-2), 89–102. https://doi.org/10.1002/ajcp.12454

Naoko,D.,Takashi,A.,&Tomoko,O. (2020). Developmental and preliminary Validation of the couples Stigma Scale to Assess Self-Stigma among the partners of persons with Autism Spectrum Disorder in Japan. International Journal of Environmental Research and public Health, 17(10),3533. https://doi.org/10.3390/ijerph17103533

Ng, M., Lam, F., Tsang, K., Yuen, C., & Chien, W. (2020). The Relationship between Affiliate Stigma in Parents of Children with Autism Spectrum Disorder and Their Children's Activity Participation. *International journal of environmental research and public health*, *17*(5), 1799. https://doi.org/10.3390/ijerph17051799

Obeid, R., Bisson, J., Cosenza, A., Harrison, A., James, F., Saade, S., & Gillespie-Lynch, K. (2021). Do Implicit and Explicit Racial

Biases Influence Autism Identification and Stigma? An Implicit Association Test Study. *Journal of autism and developmental disorders*, *51*(1), 106–128. https://doi.org/10.1007/s10803-020-04507-2

Pryor,J.,Reeder,G.,&Monroe,A.(2012). The infection of bad company: Stigma by association. Journal of personality and Social psychology,102(2),224-241. https://doi.org/10.1037/a0026270

Pyszkowska, A., & Stojek, M. (2022). Early Maladaptive Schemas and Self-Stigma in People with Physical Disabilities: The Role of Self-Compassion and Psychological Flexibility. *International journal of environmental research and public health*, *19*(17), 10854. https://doi.org/10.3390/ijerph191710854

Ruusuvuori, J., Aaltonen, T., Koskela, I., Ranta, J., Lonka, E., Salmenlinna, I., & Laakso, M. (2021). Studies on stigma regarding hearing impairment and hearing aid use among adults of working age: a scoping review. *Disability and rehabilitation*, *43*(3), 436–446. https://doi.org/10.1080/09638288.2019.1622798

Salleh, N., Tang, L.,Jayanath, S., & Abdullah, K. (2022). An Explorative Study of Affiliate Stigma, Resilience, and Quality of Life Among Parents of Children with Autism Spectrum Disorder (ASD). *Journal of multidisciplinary healthcare*, *15*, 2053–2066. https://doi.org/10.2147/JMDH.S376869

Salleh, N., Abdullah, K., Yoong, T., Jayanath, S., & Husain, M. (2020). Parents' Experiences of Affiliate Stigma when Caring for a Child with Autism Spectrum Disorder (ASD): A Meta-Synthesis of Qualitative Studies. *Journal of pediatric nursing*, *55*, 174–183. https://doi.org/10.1016/j.pedn.2020.09.0022066. https://doi.org/10.2147/JMDH.S376869

Schmeer,A., Harris,V., Forthun,L., Valcante,G., Visconti,B.,(2021)Through the eyes of achild: Sibling

diagnosed With autism. *Research in Developmental Disabilities*. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2021.1204066

Sheehan, L.,Nieweglowski, K.& Corrigan, P.(2017) structures and Types of stigma. In W.Gaebel, W.Rossler,&N.Sartourius(Eds.) The stigma of mental illness-End of the story?New York.

Shivers,C.,Jackson,J.&Gregor,C.(2018)Functioning among typically developing siblings of individuals with autism spectrum disorder:Ameta-analysis .*Clinical child and familypsychology review*,22,172-196.https://doi.org/10.1007/s10567-018-0269-2

Shukla,N.,(2021) Psychological implications of affiliate stigma on siblings of individuals with intellectual disabilities.Doctoral dissertation,Texas Womans university. https://twu-ir.tdl.org/handle/11274/13229?show=full

Sigelman,C.,&Singleton,L.(1986)Stigma deviance and social control :some conceptual issues.In S.Ainlay,G.Becker&L.Colman(Eds.),The dilemma of difference: A multidisciplinary view of stigma. New York: Plenum.

Sudderth,D.,(2015) Stigmatism internalized by parents of children with autism and coping mechanisms to compat its effects. Master 's thesis, California State University. https://csu-csus.esploro/outputs/graduate/Stigma-internalized-by-parents-of-children/9925783086700l671/filesAndLinks?index=0

Sulaimani,M.,& Daghustani,W.(2022)Autism in Saudi Arabia:Media and the Medical Model of Disability. *Education Research International*,1-8 https://doi.org/10.1155/2022/4824606

Yanos,P.(2018) *Written off mental health stigma and the loss of human potential.*

Yip, C.& Chan, K.(2022). Longitudinal impact of public stigma and courtesy stigma on parents of children with autism spectrum disorder: The moderating role of trait mindfulness. *Research in developmental disabilities*, *127*, 104243. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2022.104243

Tlapachicatl,C.&Lucio,G.,(2019) Relationships between coping and externalized and internalized proplems in siblings of children with autism. *Review of Cubana Pediatrics*,91(2). http://orcid.org/0000-003-2424-6649.

Vandenbos,G.(2007)APA dictionary of psychology. Washington,DC. American psychological Association. https://www.academia.edu/resource/work/40596461

Werner, S., & Shulman, C. (2015). Does type of disability make a difference in affiliate stigma among family caregivers of individuals with autism, intellectual disability or physical disability?. *Journal of intellectual disability research : JIDR*, *59*(3), 272–283. https://doi.org/10.1111/jir.12136

Zhang,Y.,Subramaniam,M.,PhengLee,S.,Abdin,E.,Sagayadevan,V.,Jeyagurunathan,A.,Chang,S.,Shafie,S.,AbdulRahman,F.,Vaingankar,J.&Chong,S.,(2018)Affiliate stigma and its association with quality of life among caregivers of relatives with mental illness in Singapore.*Psychiatry Research*,265,55-61. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2018.04.044

Zhou, T., Wang, Y., & Yi, C. (2018). Affiliate stigma and depression in caregivers of children with Autism Spectrum Disorders in China: Effects of self-esteem, shame and family functioning. *Psychiatry research*, *264*, 260–265. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2018.03.071

ملحق(1)

قائمة باسماء المُحكمين لمقياس الوصمة المنسوبة

م	اسم المُحكم	الوظيفة
1	أ.د أحمد طه محمد	أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية– جامعة الفيوم
2	أ.م.د رغده أحمد حلمي	استاذ العلوم النفسية المساعد، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الفيوم.
3	أ.م.د زينب محمد سلامة	استاذ العلوم النفسية المساعد، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الفيوم.
4	أ.د سيد أحمد الوكيل	استاذ علم النفس، كلية الآداب– جامعة الفيوم.
5	أ.د سهير إبراهيم عبد ميهوب	استاذ العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الفيوم.
6	د. شيماء بدري فكري	مدرس العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الفيوم.
7	أ.م.د عائشة علي راف الله	أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية جامعة الفيوم
8	د.عبدالناصرعبدالحليم أمين	مدرس علم النفس التربوي، كلية التربية– جامعة الفيوم.
9	أ.د محمد السيد بخيت	استاذ العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الفيوم.

10	أ.م.د. محمد فتحي علي	استاذ علم النفس المساعد، كلية الآداب–جامعة الفيوم.
11	د. محمد محمود حسنين هليل	مدرس الصحة النفسية، كلية التربية–جامعة الفيوم.
12	أ.د مصطفى حفيضة	استاذ علم النفس التربوي، كلية التربية– جامعة الفيوم.
13	أ.م.د نوره محمد طه	أستاذ العلوم النفسية المساعد، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الفيوم.
14	أ.د هناء عزت محمد	استاذ علم النفس التربوي، كلية التربية–جامعة الفيوم.

ملحق (2)

الصورة النهائية لمقياس الوصمة المنسوبة

مقياس (و–م)

إعداد

هند شهاب الدين يس

إشراف

أ. م. د/ سيد جارحي السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد والقائم
بأعمال رئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ إيناس سيد علي جوهر
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة الفيوم

أولًا: البيانات الأولية:

(أ) بيانات الأخ/الأخت:

الاسم: ..... **الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )

السن:..... **ترتيب الميلاد:** .....

المدرسة: ..... **الصف الدراسي:** .....

(ب) بيانات طفل التوحد:

الاسم: ..... **الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )

السن:..... **ترتيب الميلاد:** .....

المدرسة المدمج فيها: ..... **الصف الدراسي:** .....

النظام التعليمي: مدمج ( ) غير مدمج ( )

ثانيًا: تعليمات المقياس:

(أ) تعليمات للطفل:

فيما يلي مجموعة من المواقف الافتراضية الحياتية التي قد تواجهها أثناء تفاعلك اليومي مع أخيك /أختك ذي اضطراب طيف التوحد، استمع بعناية لهذه المواقف وحدد بدقة ما هو تصرفك في كل موقف وذلك باختيار إحدى البدائل التي ستطرح عليك.

(ب) تعليمات القائم بالتقييم:

يتم شرح التعليمات السابقة بصورة مبسطة تُيسر على الطفل استيعابها وكذلك التأكيد على انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وفي حالة استجابة الطفل بعدم اهتمام أو بطريقة تبدو مثالية يقوم بتكرار جملة "تخيل نفسك مكان الأخ /الأخت في هذا الموقف فكر جيدًا ماذا ستفعل؟

1- أقامت مدرستك حفلة عيد الطفولة وقرر والديك الحضور للحفلة بصحبة أخيك /أختك ذي اضطراب طيف التوحد

(أ) أطلب منهم الحضور دون أخي.

(ب) أجلس في مكان بعيدٍ عن مكانهم.

(ج) أرحب بحضور أخي في الحفلة.

2–طلب منك والدك الذهاب مع أخيك/ أختك إلى رحلة مع مركز التأهيل الخاص به

(أ) أرفض الذهاب معه حتى لا يراني أحد برفقته.

(ب) أذهب حرصًا على إرضاء والدي.

(ج) أوافق و اذهب معه.

3–أثناء خروجك مع أسرتك إلى إحدى المطاعم توجه أخيك/ أختك مسرعاً نحو طاولة مجاورة لكم وتناول من طعامهم

(أ) أشعر بالحرج وابتعد عنه.

(ب) أبقى مكاني وأراقب نظرات الآخرين.

(ج) أتوجه نحوه وأوجهه للجلوس وتناول طعامه بهدوء.

4–سألك أحد اصدقائك عن سبب اختلاف سلوكيات أخيك/ أُختك عن الأطفال الآخرين

(أ) أتجنب الرد كأني لم أسمع السؤال.

(ب) أجيب على سؤاله مع شعوري بالإحراج.

(ج) أخبره أن أخي لديه اضطراب طيف التوحد.

5- فاز أخوك/ اختك ببطولة رياضية في النادي وطلب منك والديك مشاركته التكريم بالتقاط صور تذكاريه معه لمشاركتها بمواقع التواصل الاجتماعي

(أ) أتهرب من الذهاب إلى النادي يوم الاحتفال.

(ب) أذهب الى الاحتفال ولا أظهر معه في أي صور.

(ج) أشاركه الاحتفال والتصوير.

6- يريد أحد اصدقائك زيارتك في المنزل والتعرف على عائلتك

(أ) أرفض حضوره خوفاً من سلوكيات أخي

(ب) أوافق على حضوره لكن في وقت خروج أخي

(ج) أرحب بحضوره وأعرفه على أخي.

7-اثناء حضورك حفل زفاف مع اسرتك قام أخوك/أختك بالصراخ والقاء نفسه على الأرض

(أ) أبتعد عنه و أتظاهر بعدم معرفته.

(ب) أقترب وأُراقب ما يحدث دون تدخل.

(ج) أحاول مساعدته وتهدئته.

8-طلب منك معلمك أن تضع صورة والديك وأخوتك في نشاط عن العائلة مع التحدث عن كل فرد منهم

(أ) أقوم بوضع صورة جميع أفراد أسرتي باستثناء أخي.

(ب) أقوم بوضع صورة أخي وأتجنب الحديث عنه.

(ج) أقوم بوضع صورته وأتحدث عنه دون خجل.

9-أخبرك والداك برغبتهم في التقديم لأخيك/ لأُختك في مدرسة داخلية (يتواجد فيها طيلة ايام الاسبوع عدا الجمعة)

(أ) أؤيد قرراهم

(ب) أطلب منهم تخفيض عدد أيام وجوده بالمدرسة الداخلية.

(ج) أرفض القرار لرغبتي في البقاء مع أخي.

10- رفض اصدقاؤك اشتراك أخيك/ أختك في اللعب معكم رغم معرفته بقواعد اللعبة

(أ) أوافقهم على عدم مشاركتهم معنا في اللعب.

(ب) أطلب منهم أن يلعب ولكن لوقت قليل.

(ج) أُصر على مشاركته معنا في اللعب.

11- اختارك معلمك لأداء دور أخ / أُخت لشخص لديه إعاقة في مسرحية لعرضها في حفلة بالمدرسة.

(أ) ارفض القيام بهذا الدور دون ابداء اسباب.

(ب) أتردد في المشاركة في العرض.

(ج) أوافق واقوم بأداء الدور بحماس.

12- اثناء خروجك إلى اللعب مع اصدقائك طلبت منك والدتك أن تصطحب أخيك/ أُختك معك لمشاركتك في اللعب

(أ) أرفض الخروج برفقته.

(ب) أخرج معه ولكن لا اشركه في اللعب.

(ج) أوافق على الخروج واللعب سويًا.

13- أخبرتك والدتك أنها ستقوم بإجراءات استخراج بطاقة الخدمات (بطاقة ذوي الاعاقة) لأخيك/ أختك

(أ) أرفض حصول أخي على بطاقة للأطفال ذوي الاعاقة.

(ب) أوافق وأتمنى ألا يعلم أحد أن أخي استخرج هذه البطاقة.

(ج) أوافق وأذهب مع أمي لاستخراج البطاقة.

14- صدر لأخيك/ أختك قرار دمج تعليمي وقرر والداك التقديم له بنفس مدرستك

(أ) أطلب منهم اختيار مدرسة أخرى.

(ب) أوافق وأتجنب التعامل معه في المدرسة.

(ج) أرحب واصطحبه اثناء الذهاب إلى المدرسة.